عبادة الإله آمون والإلهة تانيت ببلاد المغرب القديم– بين الأصل المحلي والاحتواء الأجنبي –

أ. بن سالم الصالح
بجامعة سطيف 02

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

ملخص :

لقد اختار سكان بلاد المغرب القديم كغيرهم من الشعوب ديانة يسيرون على شريعتها والمتمثلة في الديانة الوثنية والتي تنوعت بين عبادة مظاهر الطبيعة كالشمس والقمر والنجوم والحجارة والماء .. وبين العبادة الطوطمية (الحيوانات والنباتات) والعبادة الروحانية (الأنيميات)، وبين هذا وذاك برز للمغاربة مجموعة من الآلهة والتي كانت بمثابة الملهم لهم فتمسكوا بها ودافعوا عنها، حتى أن الديانات السماوية التي جاءت بعد ذلك في شاكلة المسيحية مع (الرومان) والإسلام مع (العرب الفاتحين) وجدت صعوبات جمة في اختراق هذه المعتقدات، بل أنها لم تستطع أن تمحيها ولو جزئيا من مخيلتهم ومن ممارساتهم اليومية، ومن بين هاته الآلهة نجد كل من الإله آمون إله الشمس والإلهة تانيت إلهة القمر .

الكلمات المفتاحية :الديانة، الوثنية، آمون، تانيت، المغرب القديم، قرطاجة، الإغريق، الرومان، مصر

Abstract:

the population of Greater Maghreb or Northwest Africa were pagans and varied between worshiping nature (the sun , the moon ,the stars, stones and the water) and others worship totems suh as animals and plants and some others has spirituality worship (physes) and between this and that it has emerged to Maghrebins set of gods which served as inspiring them clung to them defended them,with the coming of monotheistic religions as the judaism and christianity (Romman era and before it) and after the coming of Islam with arabs conquerors found great difficulty in penetrating in the souls of population and it had faced a struggles and so many difficulties to erase the ancient beliefs from daily practices and among these as we find the god amun god of sun and tanit god of the moon which still has an impact in and Collective Epidiascope especially to illiterate people

مقدمة :

عندما أطل الإنسان لأول مرة على هذا العالم ورأى عظمة السماء، من سطوع الشمس وضياء القمر وعلو الجبال وسعة الأرض فأدهشه ذلك، ونتيجة لسذاجة عقله فانه لم يستطع الوصول إلى حقيقة الخالق فشعر أنه ضعيف وعاجز أمام هذه المظاهر فخر ساجدا لها في اعتقاده أن الخضوع لها حماية وقوة والابتعاد عنها خوفا وحيرة 1 هذا الحس الداخلي يسمى تدينا فالغريزة الدينية مشتركة بين الأجناس البشرية حتى أشدها همجية، ورغم وجود بعض الجماعات الإنسانية البدائية من دون حضارة وعلوم ومع ذلك فلها ديانة 2، فالدين هو مجموعة من الوقائع التي تشمل العقائد والطقوس، وهو مؤسسة اجتماعية لها ركنين الأول روحي مكون من العقائد والثاني مادي متمثلا في الطقوس3، وهناك فرق جوهري بين الدين والفكر والمعتقد فالفكر هو اجتهاد إنساني عقلي قد يصيب ويخطأ، أما الدين فهو منسوب إلى الإله يجب إتباعه وتطبيق شرائعه من دون البحث عن مدى صحته وخطأه، وصولا إلى المعتقد الذي هو مجموعة من الأفكار التي تشكل منهجا معينا يتبناه مجموعة من البشر ويسعون إلى تطبيقه عن طريق مجموعة من الطقوس وهو جزءا من الدين4.

كانت الديانة الوثنية تعتبر العالم حلبة روحانية واسعة 5 بما فيها الشمس والقمر والأنهار والرياح ويتزعم هذه النظرية في العصر الحديث الفيلسوف تايلور، الذي يرى أن الديانات قامت على أساس عبادة الأرواح وأن الإنسان عبارة عن جسد وروح، وينسب إلى هذه الأخيرة كل النجاح والفشل6 وقد أنجبت المخيلة المغاربية إلهين مهمين شكلا زوج مقدس وهما آمون وتانيت .

ان محاولات الدراسات التاريخية المشرقية والمغربية والغربية في شكل مدح واحتواء وافتراء لكل من الاله آمون والالهة تانيت كان سببا في اختيارنا لهذا البحث للغوص فيه ، فضلا عن رغبتنا في إثراء معارفنا حول هذا الجانب – الدين والمعتقد – في حياة سكان بلاد المغرب القديم ، ولعل من بين أهم الإشكالات التي طمح البحث لمناقشتها واقتراح إجابات لها : ماهو أصل عبادة الإله آمون والإلهة تانيت ؟ وكيف تمكن المغاربة من تطوير فكرهم والوصول به إلى معتقد في حياتهم الدينية ؟ هل هذه المقدمات كافية لإنشاء دين أو معتقد مغاربي؟ وكيف نفسر علاقة التأثر والتأثير بين المعتقدات المحلية والوافدة على بلاد المغرب القديم ؟ وما هو السر وراء محافظة المغاربة على معتقدهم الديني رغم كل المؤثرات الخارجية ؟ وهل تمكنت الديانات السماوية المسيحية والإسلام في القضاء على هذه المعتقدات ؟

موضوع البحث :

1/– عبادة الإله آمون : يعتبر من أكبر الآلهة المختلف في أصولها بين المنادي بأصله المحلي المغاربي، وبين الذي يعتبره أجنبي عن بلاد المغرب القديم (مصري، قرطاجي، إغريقي، روماني) وسنحاول في هذا البحث إثبات هويته من خلال بعض الأدلة الأثرية .

يقول المؤرخ هنري بآسيه : " كان آمون إلها كبيرا عند البربر... "7، فمن ناحية اللغة يرى أصحاب الاختصاص أن حرف الميم هو مصدريا عند المغاربة، فالماء اسمه آمان، والأم إيمان 8، كما أن وجود مجموعة من النقوش الصخرية للإله آمون في كل من معبد الحفرة بقسنطينة حيث وجد به حوالي (281) نصب لآمون، ووجدت له نقوش أخرى في كل من (هيبون، دلس، شرشال، تيبازة)، وكل هذه المناطق تنتمي إلى المملكة النوميدية، دليل آخر على مغاربيته9، وكان الإله آمون عند المغاربة يعتبر إله الخير وخلود الروح والشمس10، أما المؤرخ ديودور الصقلي فيرى بأن آمون كان ملكا ليبيا أسطوريا صار إله فيما بعد11.

مقابل ذلك نجد المراجع المصرية تنسب الإله آمون إلى مصر، وتقول أنه كان يعبد بمدينة طيبة، وقبل ذلك يجب الإقرار أن آمون كان إلها لواحة سيوة12 الليبية قبل أن تصبح مصرية منذ منتصف القرن السادس قبل الميلاد13 وهيرودوت يلحقها في خريطته بليبيا14، ثم غير اسمه من آمون إلى آمون طيبة وأصبح رئيسا للآلهة المصرية، وتنافس الفراعنة على تشييد المعابد له وإقامة الحفلات والأعياد تحت شرفه15، وقد حيكت حول وجوده عدة أساطير16، لكن تمييز هيرودوت في كلامه بين زيوس آمون المغاربي وزيوس المصري يدمغ الموقف المصري، زيادة على ذلك فان آمون المغاربي كان إلها للنبوؤات بالدرجة الأولى17، أما آمون المصري فكان إله للزراعة والحصاد، قبل أن يصبح سيد الآلهة18، وقام الكهنة المصريون بدمج الإله رع معبود منفيس بالدولة القديمة مع الإله آمون معبود طيبة بالدولة الوسطى ليصبح " آمون رع "19.

وهناك من المؤرخين من يرجع أصله إلى قرطاجة باسم بعل حمون – سيد الموقد بالفينيقية – الذي تخرج منه الحجارة، ويقابل الشمس في السماء20 وقد تأثر سكان قرطاجة بهذا الإله الذي جلب لهم الانتصارات في المعارك21، فشيدت له العديد من المعابد أهمها قرطاجة وسوسة 22، لكن السؤال المطروح ما هو سبب الانتشار السريع والواسع لعبادة بعل حمون بالمغرب؟ والجواب عند خبير اللغة البونية جيمس فيفري بأن جذوره المغاربية قبل المجيء الفينيقي هو سبب هذا الانتشار السريع، أما المصادر الأجنبية فترى أن السبب يعود إلى سرعة تأثير الديانة القرطاجية في أي مكان حلت به هذا من جهة وقابلية المغاربة لكل ما هو آت من الخارج من جهة ثانية 23 .

والدليل على أن بعل حمون القرطاجي هو نفسه آمون المغاربي نذكر : أن رمز بعل حمون هو الكبش وكذلك آمون المغاربي، كما أن الإله بعل حمون هو إله شمسي وأيضا آمون المغاربي، ويضيف خبراء اللغة بأن صعوبة اللغة البونية تجد صعوبة في التفريق بين أحرف الألف، الهاء، الحاء (بعل آمون ، بعل هامون، بعل حامون)24

وعند مجيء الإغريق إلى برقة وقورينة خلال القرن السادس قبل الميلاد زادت شهرة آمون، خاصة بعد مزجه مع الإله الإغريقي الشهير زيوس ليصبح زيوس آمون 25، وأصبح الإله زيوس آمون مقصد للإغريق لطلب التنبؤ بالمستقبل، خاصة بعد زيارة الإسكندر المقدوني له26، وكان الإغريق بقورينة يزورون معبده، ويطوفون حوله حاملين تمثاله – الكبش – ويرتلون بعض التعاويذ الليبية قصد استرضائه ويقوم على خدمته مجموعة من الرجال والنساء العذارى27.

تجسيد الإله آمون : لقد جسد الإله آمون في أشكال ورموز متعددة، حيث جسد على شكل شيخ يجلس على العرش ويمسك بكبش وصورة أخرى لإنسان على رأسه قرص الشمس يقف بمدخل المعبد وكأنه سيد للمعبد28، أو على شكل كبش على قرنيه قرص الشمس وهو الرمز الشائع29 ، وتظهر مكانة آمون عند النوميد من خلال صك عملة بوعد من الرومان سنة 49 ق م ، نقش على الوجه الأول صورة للملك يوبا الأول مكافأة لمساعدته قوات بومبي ضد قيصر، والوجه الثاني صورة للإله آمون الكبش وبين قرنيه قرص للشمس30، كما أن الإمبراطور كركلا قام بتشييد معبد للإلهة مينيرفا بتبسة نقش عليه صورة للكبش آمون، وهذه إشارة على وفاء الإمبراطور لديانة أجداده31، لكن أشهر الأشكال المجسدة للإله آمون نجد كل من قرص الشمس وحيوان الكبش .

أ/– الشمس : أجمعت المصادر القديمة على أن أولى عبادات المغاربة كانت الشمس وهذا ما ذهب إليه هيرودوت32 وهذا لفائدتها – الدفء والإنارة33 – باستثناء قبائل الأترانتس بالصحراء الذين كانوا يلعنونها لأشعتها الحارقة 34، عكس الليبيون في الشمال الذين يقدمون لها الأضاحي35 وقبائل النسامون المستقرون حول بحيرة تريتون الليبية36، وأطلق المغاربة على الشمس عدة ألقاب منها الإله الأكبر، الأعلى، الملك، إله السماء الأقوى37 كما لقبوها بالإله جرزيل وكان تمثاله على شكل ثور بين قرنيه قرص شمس واستمرت عبادته حتى القرن 11م حسب رواية البكري بقبائل

هوارة 38، ويرى هيرودوت أن الليبيون كانوا يقدمون القرابين للشمس بقطع آذان الضحية ويرمونها فوق المسكن ثم يقتلون هذا الحيوان بلي رقبته39 ومازال المغاربة لحد الآن يمارسون بعض السلوكات التي ترمز إلى عبادة الشمس40.

ولعل أهم دليل على تجذر هذه العبادة في أوساط المغاربة ما قاله ماسينيسا عند استقباله لشبيون الاميلي (أتوجه إليك أيتها الشمس العالية ، وإليك يا آلهة السماء جميعا بأن تجعليني أرى في مملكتي سيبيون...)41، حتى أن يوبا الثاني كانت زوجته تسمى كليوباترا سيليني وتعني الشمس42.

ب/– الكبش : يؤكد الباحثون أنه لا توجد شواهد كتابية تدل على عبادة المغاربة للكبش باستثناء النقوش والرسوم الصخرية التي وجدت على شكل كبش بين قرنيه قرص يدل على الشمس وفي رقبته قلائد وتمائم وزوائد صوفية تضفي عليها هالة تعبدية بجبال الأطلس التي تعود إلى العصر النيوليتي القديم،كما وجدت رسوم صخرية للكبش في كل من : آفلو، خنقة الحجار،وعين الناقة والصافي بورنان – الجلفة – كما وجدت نقوش له في جنوب غرب وهران، وكان يسمى (بوعلام زناقة)43

وقد لقب المغاربة كبشهم بـ (أ – م – و– ن) أي الاله آمون، وقد استمرت عبادة الكبش في القرن 11م حسب رواية البكري الذي يذكر بأن إحدى القبائل في جنوب المغرب الأقصى كانت تقدس الكبش.

وفي الأخير يمكن القول بأن الإله آمون مغاربي الأصل متعدد التسميات، فالمصريون أطلقوا عليه آمون رع، والقرطاجيون بعل حمون، والإغريق زيوس آمون، والرومان ساتورن 44

2/– عبادة الإلهة تانيت : كانت الإلهة تانيت تشكل زوج إلهي مقدس مع قرينها آمون لدى المغاربة، وكانت رمزا للأمومة والخصوبة 45، ويعود تمسك المغاربة بإلهة أنثى إلى قيمة المرأة في المجتمع القبلي واتخاذها رمزا للخصوبة 46 .

أما أصل هذه الإلهة فهو محل اختلاف أيضا بين الأصل القرطاجي والأصل المغاربي، فإذا أخذنا برأي المتخصصين في اللغات فإن اللغة الأمازيغية هي الوحيدة التي تفتتح اسم المؤنث بحرف التاء وتختم بنفس الحرف – تانيت –47، والذين يرجعونها للأصل الفينيقي استدلوا بالنقوش التي وجدت حديثا بلبنان ترمز إلى تانيث وتعود إلى القرن السادس قبل الميلاد48، وبرأي علماء اللغة فان اسم تانيت مشتق من الكلمة الفينيقية "إيتن" أي العطاء وكانت مختصة بمنح الذرية والغنى49، ويعود تاريخ انتشار عبادتها ببلاد المغرب إلى القرن الخامس قبل الميلاد50، حيث قام الفينيقيون باحتوائها ونشر عبادتها على شكل دمى جميلة تهدى للأطفال المغاربة51، إلا أن المؤرخ المشرقي خزعل الماجدي يقر بأن أصل هذه الإلهة بربريا تبناها القرطاجيون 52، ويقابلها عند الفينيق إلهة الخصوبة عشترت53 .

تجسيد الإلهة تانيت :

لقد جسدت الإلهة تانيت في رموز وأشكال متعددة منها مثلث يعلوه خط مستقيم يمثل الذراعين تتوسطها نقطة مستديرة تمثل الرأس54، والنخلة والحمامة والرمانة التي تدل على الخصوبة 55، كما وجدت على شكل امرأة تضع ابنها على ركبتيها56 ، والهلال والقرص الذي يرمز إلى القمر57، وتقابل حسب هيرودوت إله الشمس أمون58 ، كما جسدت في شكل الصولجان الذي يتكون من غصن الزيتون وبأعلاه جناحين وتلتف حوله أفاعي59، والسنابل والسمكة التي ترمز للأمومة60 ، كما عثر علماء الآثار سنة 1940م على حوالي 158 قطعة نقدية من الرصاص والبرونز بحي باب الجزيرة – الجزائر العاصمة – تعود إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد تحمل على وجهها صورة لإمرأة على رأسها تاج وأمامها رمز النصر وهي الإلهة تانيت61، كما وجد ضريح ضخم بصبراتة 62 منقوش عليها شكل تانيت رمز المثلث 63، وقد عثر بمعبدها في قرطاجة على عدة جرار فخارية بها عظام أطفال وهي دلالة على تقديم الأضاحي البشرية للإلهة تانيت64 ، كما وجد لها أزيد من أربعة آلاف نقش مع قرينها آمون65 .

يمكن القول في خاتمة عبادة الالهة تانيت بأن تمسك المغاربة برمزها إلى يومنا هذا من خلال الإبزيم الفضي الذي تستخدمه المرأة في لباسها، والوشم على الجبهة هو خير دليل على جذورها المغاربية66 .

خاتمة البحث :

من خلال ما تم تقديمه في هذا البحث المتواضع يمكن القول بأن وجود آثار لعبادة آمون وتانيت لوقتنا الحالي في بعض مناطق الجزائر والمغرب العربي أكبر دليل على أصلية مغاربيتهما، فرغم أن الاسلام هو دين الشعب والدولة بمنطقة المغرب العربي بنسبة تفوق 98 بالمائة الا أن بعض السلوكات والأفعال الناجمة عن بعض الأشخاص والتي توارثوها أبا عن جد خير دليل بأن آمون وتانيت أكبر من مجرد رمزين من رموز الهوية الأمازيغية وإليكم بعض الأمثلة عن هذه السلوكات :

- وضع العجائز في الكثير من مناطق الجزائر ابزيم من أجل شد ثيابهن (وهذا الابزيم هو رمز من رموز الالهة تانيت، على شكل مثلث يعلوه خط مستقيم ودائرة) .
- مازال مربوا الماشية بالجزائر عند جز صوف الكباش يتركون شكل دائرة على ظهر الكبش وهي من أقوى صور ورموز الاله آمون المغاربي .
- مازال الطفل الصغير بالجزائر عند نزع ضرسه يرميه باتجاه الشمس ويقول : (أعطيتك ضرس حمار فاعطيني ضرس غزال) وهي من المقولات الخالدة للقبائل المغاربية القديمة نحو الاله آمون .
- الكثير من الجزائريين يضعون عجلات سيارات على منازلهم اعتقادا منهم بأنها تحمي منازلهم من العين الحاسدة، والدائرة هي رمز من رموز الاله آمون اله الشمس قديما .
- الكثير من الفلاحين بالجزائر أثناء حرث الأرض يرمي حبات من فاكهة الرمان على المحراث اعتقادا منه بأن هذا الفعل سيجعل السنبلة ممتلئة مثل حبة الرمان، وللعلم فان حبة الرمان هي من رموز وأشكال الالهة تانيت

ملاحق البحث :

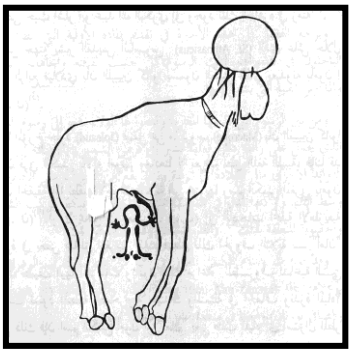

الاله آمون مجسد في شكل كبش وعلى رأسه قرص الشمس

الإلهة تانيت مجسدة في شكل امرأة تحمل طفل

الإله آمون المحتوى في الاله القرطاجي بعل حمون

الاله آمون المحتوى في الاله الروماني جوبيتر

الهوامش :

– عبد الحميد خطاب : الوضع العقائدي ومجيء الإسلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 ، ص11

2– عبد القادر بخوش : تاريخ الأديان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص9

3– سوسن بيطار : " فلسفة الدين " ، الموسوعة العربية ، ج9 ، ط1 ، دمشق ، 2006 ، ص563

4– عبد القادر بخوش : المرجع السابق ، ص11

5– فراس السواح : موسوعة تاريخ الأديان – الكتاب الأول ، الشعوب البدائية والعصر الحجري ، ط2 ، منشورات علاء الدين ، سورية ، 2007 ، ص228

6– عبد القادر بخوش : المرجع السابق ، ص24

7– ألفرد بل : الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم ، ترجمة : عبد الرحمان بدوي ، ط3 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1987 ، ص57

8– أحمد بوساحة : أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص56 – 60

9– محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص87 – 88

10– محمد العربي عقون : الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2008 ، ص212

11– البرغوثي عبد اللطيف محمود : التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور إلى الفتح الإسلامي ، ج1 ، ص138

12– واحة سيوة : هي واحة تقع غرب النيل ألحقها هيرودوت في خريطته بليبيا وتمتد حتى الحدود الليبية غربا ، كان متنازع فيها بين المصريين والليبيين ، أنظر : محمد صغير غانم : المرجع السابق ، ص78

13– عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص138

14– محمد الصغير غانم : المرجع السابق ، ص78

15– إبراهيم العيد بشي : تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديم ، دار هومة ، الجزائر، 2007 ، ص121

16– أساطير آمون : قيل أنه كان راعيا فأهدى عددا من المواشي الى الإله ديونسيبون فكافاه هذا الأمير بان رفعه الى منزلة الآلهة وأخرى تقول أن الإله ديونيسيون كان عابرا للصحراء فأشار به العطش فاستغاث بابيه زيوس فأرسل له كبش آمون وله منبع الماء ، أنظر : عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص138

17– محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص218

18– عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص139

19– محمد الهادي حارش : التاريخ المغاربي القديم – السياسي والحضاري – منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992 ، ص146 ؛ محمد الصغير غانم : المرجع السابق ، ص78 ؛ محمد الهادي حارش : "حول أصول عبادة بعل حمون في قرطاجة"، مجلة الدراسات التاريخية، ع3 ، معهد التاريخ ، الجزائر ، ص111

20– محمد الصغير غانم : المرجع السابق ، ص86

21– عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص142

22– عبد الكريم غلاب : قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي ، ج1 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2005 ، ص153

23– محمد الهادي حارش : "حول أصول عبادة بعل حمون"... ، ص109

24– محمد الهادي حارش : "حول أصول عبادة بعل حمون"... ، ص110 – 111

25– محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص 215 ؛ محمد الهادي حارش : التاريخ المغاربي القديم... ، ص146

26– عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص140 ؛ محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص218

27– عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص140

28- محمد الصغير غانم : المرجع السابق ، ص87 – 88

29- عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص141 ؛ رشيد الناظوري : المغرب الكبير – العصور القديمة – ، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 ، ص211

30- محمد الصغير غانم : " علاقة نوميديا بالرومان " ، مجلة التراث ، ع03 ، مطبعة الشهاب ، الجزائر ، 1988 ، ص24

31- مها عيساوي : " مدينة تبسة في العصور القديمة " ، مجلة التراث ، ع09 ، مطبعة الشهاب ، الجزائر ، 1997 ، ص41

32- عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص136 ؛ محمد الهادي حارش : التاريخ المغاربي القديم – السياسي والحضاري – منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1992 ، ص145

33- محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة... ، ص22

34- عبد الحميد عمران : الحركة الدوناتية بين الانشقاق الديني والتحرر (305 . 411 م) ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005 ، ص37

35 *Stephen Gsell : Hérodote dexte relatifs Lhistoir de Lafriqùe dù nord , edjordane Lerux , Alger , paris , 1916 , p185*

36- محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة... ، ص22

37- محمد الصغير غانم : المرجع نفسه ، ص22

38- عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع السابق ، ص136

39- عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع نفسه ، ص136

40- إذا نزع الطفل ضرسه يرميه اتجاه الشمس ، ويقول أعطيتك فضة أعطيني ذهبا ، أنظر : مبارك بن محمد الميلي : تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، ج1 ، دار النهضة الجزائرية ، الجزائر ، 2007 ، ص75 ، ومازال المغاربة يضعون عجلات السيارة على المنازل لحمايتهم من العين ؛ أنظر : عثمان الكعاك : موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2003 ، ص32

41 – محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص213 . 42 *Mahfoud Kaddache : L'algerie dans l'antiquité, société Nationale d'éditions et diffusions zirout Yousef, ALGER, 1982 , P72*

43- محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة... ، ص52

44- محمد الصغير غانم : المملكة النوميدية والحضارة البونية ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر، 1998 ، ص206

45- محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص212

46- رشيد الناظوري : المرجع السابق ، ص209

47 *Mhomed fântar : CARTAGE , la prestigious cite d'el lissa Maison , tunisienne de l'Edition , Tunis , 1970 , p 158 - 159*

48- محمد الصغير غانم : المملكة النوميدية... ، ص207 ؛ محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة ، ص92 – 93

49 *Mhomed fântar : CARTAGE .... , p 158 - 159*

50- محمد الصغير غانم : المملكة النوميدية... ، ص207 .

51- عبد العزيز الثعالبي : مقالات في التاريخ القديم . تاريخ شمال إفريقيا . ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1986 ، ص17

52- خزعل الماجدي : المعتقدات الكنعانية ، ط1 ، دار الشروق ، الأردن ، ص 155 ؛ أندري أيمار، جانين أبواييه : تاريخ الحضارات العام – روما وإمبراطوريتها – ، تعريب : داغر أسعد و فريد أبو ريحانة ، ط6 ، منشورات عديدات ، بيروت – باريس ، 2006 ، ص60 – 61

53- عزت زكي حامد القادوس : آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني– القسم الإفريقي– ، مطبعة الحضري ، الإسكندرية ، 2005 ، ص194

54- محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة... ، ص91 ؛ عزت زكي حامد القادوس : المرجع السابق ، ص57

55- محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص215

56- محمد الصغير غانم : الملامح الباكرة... ، ص91

57- شال أندري جوليان : تاريخ إفريقيا الشمالية ، ج1 ، تعريب محمد مزالي ، البشير بن سلامة ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، 1978 ، ص119

58- محمد الهادي حارش : التاريخ المغاربي القديم... ، ص145

59- خزعل الماجدي : المرجع السابق ، ص82 – 85

60- خزعل الماجدي : المرجع نفسه ، ص82 – 85

61- علي عبد القادر حليمي : مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830 ، ط1 ، دار الفكر الإسلامي ، الجزائر ، 1972 ، ص142

62- صبراتة : مدينة تقع على الساحل الليبي، أسسها الفينيقيون في القرن السادس قبل الميلاد، أما اسمها فهو اغريقي يعني سوق الحبوب ، أنظر : عزت زكي حامد القادوس : المرجع السابق ، ص57

63- عزت زكي حامد القادوس : المرجع نفسه ، ص57

64- محمد الصغير غانم : التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط ، دار الهدى ، الجزائر، 2003 ، ص57

65- مادلين هورس ميادان : تاريخ قرطاجة ،ترجمة : إبراهيم بالش،ط1 ، منشورات عويدات، بيروت - باريس،1981 ، ص68

66- محمد العربي عقون : المرجع السابق ، ص215